ومن يكُ ذا فضل فيبخل بفضله
على قومه يُستغن عنه ويُذمم
ومن يوف لا يُذمم ومن يهد قلبه
إلى مطمئن البر لايتجمجم
ومن هاب أسباب المنايا ينلنه
وأن يرق أسباب السماء بسلم
ومن يجعل المعروف فى غير أهله
يكن حمده ذما عليه ويندم
ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه
يهدّم ومن لا يظلم الناس يُظلم
ومن يغترب يحسب عدوًا صديقه
ومن لايكرّم نفسه لا يُكرّم
ومهما يكن عند امرىء من خليقة
وإن خالها تخفى على الناس تُعلم
وإن سفاه الشيخ لا حلم بعده
وإن الفتى بعد السفاهة يحلم

وهذه القصيدة أوفى قصائد الشعر الجاهلى فى وصف قيم الحياة أو الأخلاق الفضلى كما يتمثلها شاعر جاوز الثمانين وقضى العمر فى عراك العيش بين الحرب والسلم والشدة والرخاء ، وقام بتكاليف الحياة سئم تكاليف الحياة ، ولكنه أراد أن يمحضها خالصة لمن لا يسأمها ولا يزال يعانيها .